Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيـام التلاقي الإثنتى عشرة. ودوَّن بخطه وبقلم حبـره الأسـود المـواعيد، محـدداً الـزمـان ومكـرراً المكـان الـواحـد الـذي سيلتقيان فيه.

كررت بصوت أقرب إلى الهمس:
ـ الجمعة اليتيمة.

رفع يده في المسافة الطويلة بين وجهيهما:
ـ كفانا يتماً.

قالت لنفسها دون أن تجعل الصوت يصله:
ـ من كـان يتصور أن العام الواحـد فيه اثني عشـر يـومـاً يتيماً؟

نظرت إلى الخطوط المدونة في الأجندة بمعرفته، سألتـه لِمَ يكتب بحبـر أسود. مـع أن الشـائـع هـو استعمـال الحبـر الأزرق. والعشاق يكتبون بحبـر أخضر يؤكـد اخضرار القلوب على مـدار العـام كله. حتى في فصـــل الخـريف الشـــاحب العاري من كل لون أخضر.

كـرر رفع يـده مشـوحـاً بهـا. في المسـافـة الـطويلة بين الوجهين. قال لها:
ـ كفانا سواداً.

قررت أن تصمت. خافت من غضبـه. وخافت من بعـده